

المحرر الوجيز

@ 449 @ سامة خطة خسف ونحو هذا ومساومة البيع ينظر إلى هذا وأن كل واحد من المتساومين يكلف صاحبه إرادته ثم فسر ! 2 2 ! بقوله ^ يقتلون ويستحيون ^ و ! 2 ! 2 في هذا الموضوع معناه اختبار وامتحان وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى سوء العذاب ويحتمل أن يشير به إلى التنجية فكأنه قال وفي تنجيتكم امتحان لكم واختبار هل يكون منكم وفاء بحسب النعمة .

قال القاضي أبو محمد والتأويل الأول أظهر وقالت فرقة هذه الآية خاطب بها موسى من حضره من بني إسرائيل وقال الطبري بل خوطب بهذه الآية من كان على عهد محمد صلى الله عليه وسلم تقريرا لهم بما فعل بأوائلهم وبما جازوا به .

قال القاضي أبو محمد والأول أظهر وأبين .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 142 \$.

قرأ أبو عمرو وأبي بن كعب وأبو رجاء وأبو جعفر وشيبة ووعدنا وقد تقدم في البقرة وأخبر الله تعالى موسى عليه السلام أن يتهيا لمناجاته ! 2 2 ! ثم زاده في الأجل بعد ذلك عشر ليال فذكر أن موسى عليه السلام أعلم بني إسرائيل بمغيبه ثلاثين ليلة فلما زاده العشر في حال مغيبه دون أن تعلم بنو إسرائيل ذلك وحبت نفوسهم للزيادة على ما أخبرهم به فقال لهم السامري إن موسى قد هلك وليس براجع وأضلهم بالعجل فاتبعوه قاله كله ابن جريج وقيل بل أخبرهم بمغيبه ! 2 2 ! وكذلك أعلمه الله تعالى وهو المراد بهذه الآية قاله الحسن وهو مثل قوله ! 2 2 ! وأنهم عدوا الأيام والليالي فلما تم أربعون من الدهر قالوا قد أخلف موسى فضلوا قال مجاهد إن الثلاثين هي شهر ذي القعدة وإن العشر هي عشر ذي الحجة وقاله ابن عباس ومسروق .

وروي أن الثلاثين إنما وعد بأن يصومها ويتهيا فيها للمناجاة ويستعد وأن مدة المناجاة هي العشر وقيل بل مدة المناجاة الأربعون وإقبال موسى على الأمر والتزامه يحسن لفظ المواعدة وحيث ورد أن المواعدة أربعون ليلة فذلك إخبار بجملة الأمر وهو في هذه الآية إخبار بتفصيله كيف وقع و ! 2 2 ! في هذه الآية وما بعدها في موضع الحال ويصح أن تكون ! 2 2 ! طرفا من حيث هي عدد أزمنة وفي مصحف أبي بن كعب وتمناها بغير ألف وتشديد الميم وذكر الزجاج عن بعضهم قال لما صام ثلاثين يوما أنكر خلوف فمه فاستاك بعود خروب فقالت الملائكة إنا كنا نستنشق من فيك رائحة